

فلسطين

هدوء المواجهات لا يمنع العمليات الفردية... وتحديد إسرائيلي لغزة عن التصعيد

باب المغاربة بحراسة مشددة من عناصر الوحدات الخاصة وحرس الحدود التي انتشرت منذ ساعات الصباح الأولى بكامل عتادها في باحات المسجد أمس، وشرعت في استفزاز المصلين والتضييق عليهم. وقد منع العدو 60 امرأة من دخول المسجد أثناء اقتحام المستوطنين واحتجز هويات المصلين على البوابات لضمان خروجهم من المسجد ومنع الرباط داخله.

وفي وقت متأخر من مساء أمس، أعلنت مصادر إسرائيلية سقوط صاروخ أطلق من قطاع غزة في منطقة مفتوحة في مجلس مستوطنات «شاعر هنيغف» في النقب المحتل، جنوب فلسطين المحتلة. كما أشارت إلى أن صفارات الإنذار دوت في مستوطنة «ناحل عوز» ومحيطها إلى الشرق من غزة، قبل أن يسقط الصاروخ في منطقة مفتوحة جرى تمشيطها.

وبشأن غزة، قال ضابط إسرائيلي أمس إن توجيهات المستوى السياسي والعسكري في إسرائيل تقضي بإبقاء القطاع خارج دائرة المواجهة الحالية في الضفة، مشيراً إلى أنهم نجحوا في ذلك. وأضاف قائد «الكتيبة 890» التابعة للواء المظليين، الياب البان، في تصريحات لصحيفة «معاريف»، «اعتقد أننا نجحنا في تحقيق ذلك بصورة هادئة وأفهمناهم أننا نتحدث عن حدود هذا من جهة، ومن جهة أخرى منعنا تصعيداً زائداً عن الحاجة كان سيدخلنا في مرحلة من الغثبان». وتابع البان: «لا أحد يرغب في مواجهة جديدة مع غزة، لذلك فقد جرى احتواء المواجهات التي وقعت وتقع على السياج حول القطاع، وجرى تغيير إجراءات فتح النار حيث كانت النيران تطلق على كل من يقترب من السياج لأقل من 100 متر، ولكن الواقع اليوم تغير».

(الأخبار، صفا)



تراجعت حدة المواجهات في الضفة عما كانت عليه بداية الشهر الماضي (أي بي ايه)

المكان، وقد سارعت قوات معرزة من الجيش للبحث عنه. وإثر ذلك، أغلقت قوات العدو كل الشوارع المؤدية إلى قلقيلية، ما تسبب بأزمة مرورية خانقة وتعطيل حركة المركبات الفلسطينية على تلك الطرق.

في المقابل، أغلق المستوطنون الشارع الرئيسي في بلدة حوارة جنوبي نابلس ومفترق مستوطنة «يتسهار»، واعتدوا على المحال والمنازل في البلدة تحت حماية جنود العدو وانظارهم. من جهة أخرى، اندلعت مواجهات طفيفة بين الفلسطينيين وجيش العدو في مناطق فلسطينية عدة (القدس، البيرة، بيت لحم، قلقيلية، طولكرم) أدت إلى إصابة خمسة أشخاص في طولكرم، إحداها بالرصاص الحي، وأربع بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط.

في السياق نفسه، عمدت قوة خاصة إلى اعتقال الشاب مجد صالحية من منزله بالقرب من الصليب الأحمر في البيرة، قبل أن يقتحم جيش العدو المكان لتأمين انسحاب القوات الخاصة. وفي وقت سابق، اقتحم 43 مستوطناً إسرائيلياً المسجد الأقصى من جهة

طعن الحارس فأصابته بجراح طفيفة قبل إطلاق النار عليها. وأظهر مقطع فيديو لكاميرا مراقبة نشرته مواقع عبرية الفتاة أثناء هجومها بسكين على حارس أمني كان يفحص بطاقة هويتها.

أيضاً، تعرض مستوطن إسرائيلي في الأربعين من العمر للطعن أثناء وجوده في مركبته بالقرب من قرية النبي إلياس شرقي قلقيلية، ووصفت مصادر العدو الطبية حالته الصحية ما بين متوسطة إلى خطيرة بسبب إصابته بطعنات في أطرافه العلوية، فيما تمكن المنفذ من الانسحاب من

شهدت الأراضي الفلسطينية المحتلة، يوم أمس، ثلاث عمليات فردية أسفرت عن إصابة 6 مستوطنين بجراح مختلفة، وصفت جراح ثلاثة منهم بالبالغة. وتأتي هذه التطورات في ظل تراجع حدة المواجهات بين الفلسطينيين والعدو في الضفة المحتلة عما كانت عليه في بداية الهبة الجماهيرية بداية الشهر الماضي.

واستشهد الشاب سليمان شاهين (23 عاماً) من مدينة البيرة إثر إطلاق النار عليه من قوات العدو المتمركزة على حاجز زعتر (جنوب شرق نابلس) شمال الضفة، بعد دهسه مجموعة من المستوطنين كانت موجودة في المكان، ما أسفر عن إصابة أربعة مستوطنين بجراح مختلفة، أحدهم بحالة خطيرة، كذلك أصيبت الفتاة حلوة عليان حمامرة (22 عاماً) بجراح خطيرة بعد إطلاق النار عليها إثر محاولتها تنفيذ عملية طعن لحارس أمني على مدخل مستوطنة «بيتار عيليت» قرب القدس المحتلة، والمحاذية لبلدتها حوسان، التي شهدت مواجهات عنيفة استمرت حتى مساء أمس، وذكرت القناة العبرية الثانية أن الفلسطينية حاولت

استشهد أحد الشبان في عملية دهس على حاجز زعتر

على الأموال، ولاحقاً يقعون في دوامة نظر القضايا وتاجيلها والحكم فيها ثم الطعن بالحكم ثم إعادة المحاكمة وهكذا... إلى أن يأتي الحل السهل وهو اللجوء إلى التسوية المالية. وعلى ضوء التعديل الذي أقره السيسى على قانون الإجراءات الجنائية في شهر آذار الماضي يمكن العمل على السيناريو الأخير بشرط أن يرد المتهم المال محل التعاقد والجريمة، أو ما يعادل قيمته السوقية وقت إجراء التسوية، وذلك بمعرفة لجنة من الخبراء يؤلفها رئيس مجلس الوزراء، الأمر الذي يعني إلزام دياب ومن معه، وأيضاً من لم يصيهم الدور، بإبرام تسوية مقبولة مع الحكومة بما يوفر لها سيولة نقدية تعينها على أزماتها... مؤقتاً.

وبينما سطعت قضية دياب (الأخبار)، كان السيسى يتفقد الإسكندرية في جولة مفاجئة، معطياً توجيهاً بتخصيص مبلغ مليار جنيه (127 مليون دولار)، من صندوق «تحيا مصر»، لمعالجة شبكات الصرف، وتطويرها بعدما غرقت المحافظة للمرة الثانية خلال أسبوعين، كما تسبب ذلك في مقتل 36 مواطناً في خمس محافظات.

على صعيد آخر، أجريت أمس انتخابات نقابة المحامين المصرية التي يتنافس فيها 26 محامياً على منصب النقيب، أبرزهم النقيب المنتهية ولايته ذو التوجه اليساري سامح عاشور، والمحامي الإسلامي منتصر الزيات، فيما يتنافس 304 مرشحاً على عضوية مجلس النقابة الجديد.

إلى ذلك، نشرت الجريدة الرسمية حكماً قضائياً يقضي بوضع 18 من قادة «الإخوان المسلمين» المحكوم عليهم في القضية المعروفة إعلامياً باسم «أحداث مكتب الإرشاد» على قائمة الإرهاب لمدة ثلاث سنوات.

تقرير

السيسي لعباس: عودتكم تضمنت مساعدة غزة

صارخاً على القيم والتاريخ وروابط الأخوة التي تربطنا بالشعب المصري». واستدرك: «صحيح أن غضبنا كبير، لكن لن نخرف البوصلة والبنديقية... وستبقى في وجه العدو الإسرائيلي». في غضون ذلك، أعلن الجيش المصري أنه دمر أمس 31 فتحة نفق على الشريط الحدودي مع قطاع غزة خلال الشهر الماضي، وفق بيان للمتحدث العسكري. وقال البيان الذي نشر على الموقع الرسمي لوزارة الدفاع المصرية، إنه في مجال اكتشاف وتدمير الأنفاق على الشريط الحدودي تمكنت قوات حرس الحدود من اكتشاف وتدمير 31 فتحة نفق جديدة في مدينة رفح». عارضاً صوراً قال إنها لفتحات الأنفاق التي تم تدميرها.

إلى ذلك، دعا وزير خارجية لوكسمبورج، يان أسلبورن، إلى تسريع إعمار ما خلفته الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة صيف العام الماضي. ووصف أسلبورن، خلال مؤتمر عقده في غزة أمس، وضع القطاع بـ«الكارثي»، بعدما وصل عبر معبر «بيت حانون - إيريز» الخاضع للسيطرة الإسرائيلية، في زيارة قصيرة التقى خلالها مسؤولين أميين ووزراء في حكومة الوفاق الفلسطينية. وقال أسلبورن إن رفع الحصار عن غزة، ودعم ما وصفه «الأمل» في نفوس الشباب، سيمنعان «موجات جديدة من العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، مشيراً إلى أن دولته تدعم الفلسطينيين «سياسياً ومالياً، وستواصل دعم قطاع غزة على مختلف المجالات».

المتدهورة في الأراضي الفلسطينية والاحتقان المتزايد، «كما بحث الرئيسان التحركات العربية القادمة لتدعيم السلطة الفلسطينية، بالإضافة إلى المساعي الإقليمية والدولية الرامية إلى استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

وكان أبو مازن قد استهل زيارته للقاهرة، مساء أول من أمس، بقاءً بين مع وزير الخارجية سامح شكري، والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، في لقاء استمرت حتى ساعة متأخرة من المساء، قبل سفر الاثنين إلى الرياض من أجل حضور اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر اليوم الاثنين.

في المقابل (الأخبار)، ردّت «حماس» بالقول إن ما نقلته بعض وسائل الإعلام عن مشاركة «حماس» في اتفاق مصري-فلسطيني على آليات لفتح معبر رفح «لا أساس له من الصحة». وأعدت مطالباتها بـ«فتح معبر رفح، بما يضمن حرية الفلسطينيين في السفر والتنقل... هو حق أصيل من حقوق شعبنا دون أي قيود، وبعيداً عن كل ما يضر أمن مصر واستقرارها».

ولم يكن ذلك السبب الوحيد للتوتر بين مصر و«حماس»، ويبدو أن علاماته بدأت بالعودة: فقد حثّ نائب رئيس المكتب السياسي للحركة، إسماعيل هنية، السلطات المصرية، «المسؤولية الكاملة» عن مقتل صبياد فلسطيني برصاص الجيش المصري قبالة شواطئ جنوب قطاع غزة الخميس الماضي، وقال هنية، خلال تأديته «واجب العزاء» لعائلة الصياد أول من أمس، إن «هذه الحادثة تمثل استخفافاً بالدم الفلسطيني، واعتداءً

من أجل «تأمين» حدودها الشرقية يجب أن تتواصل بالتنسيق الكامل مع السلطة.

على الصعيد السياسي، قالت مصادر مصرية لـ«الأخبار» إن السيسى حصل على ضوء أخضر من «أبو مازن» بالموافقة على العودة إلى طاولة المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي من دون شروط، ولكن عباس جدد شكواه من تصرفات «حماس» أخيراً، منبّهاً إلى أن من غير المقبول أن يستمر قياديو الحركة في الحصول على دعم بعض الدول العربية حتى الآن.

وأضافت المصادر أن السيسى وعد عباس بالوقوف إلى جواره ودعمه مع مواصلة التباحث مع الإدارة الأميركية من أجل «ممارسة ضغوط على إسرائيل من شأنها تخفيض حدة التوتر قريباً». كذلك أعاد التذكير بأن الخط الاستراتيجي لمصر «إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية»، لأن التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة من شأنه أن يخلق واقعاً إقليمياً جديداً سيساهم في الحد من الاضطراب الذي يشهده الشرق الأوسط.

أما البيان الرسمي الصادر عن الرئاسة المصرية، فاكتمل بالقول إن عباس ثمن «الجهود المصرية الصادقة والمساعي المقدرة للتوصل إلى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية وتهنئة الأجواء المشحونة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة في الوقت الراهن». وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة، السفير علاء يوسف، إن اللقاء شهد تباحثاً في الأوضاع الإنسانية والأمنية

جدّد عبد الفتاح السيسي تأكيدته أن عودة السلطة الفلسطينية ممثلة في محمود عباس وحكومته هي الأمل الوحيد لضمان حرية الحركة على معبر رفح مع غزة وتدفق المساعدات الإنسانية. لكن هذه الأجواء لم تلقَ قبولاً لدى «حماس» التي نفت مناقشة مقترحات حول المعبر

القاهرة - أحمد جمال الدين

جدّد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تشديده على أن إعادة إشراق السلطة الفلسطينية ممثلة في محمود عباس وحكومته، إلى قطاع غزة، هي الحل الوحيد لضمان تدفق المساعدات الإنسانية وفتح معبر رفح في كلا الاتجاهين بصورة دائمة، وذلك في رسالة غير مباشرة لحركة «حماس» التي تسيطر على القطاع.

وأوضح السيسى لضيفه، يوم أمس، أن عودة غزة إلى حضن السلطة وعمل الأخيرة فيها وفقاً للمقررات الدولية ستكون لهما نتائج إيجابية على انتظام العمل على المعبر، لافتاً إلى أن الإجراءات التي تتخذها القاهرة